تنسيق الإصلاح الاجتماعي في مصر

لحضرة صاحب السعادة العالم الجليل محمد العشماوي بك

المستشار الملكي لوزارتي الأشغال والشؤون الاجتماعية

" وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ". " لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ " . " كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ". " لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ " . " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ " . " وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ " . " وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ". " وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى " .

بهذه الآيات البينات من كتاب الله تبرز الدعوة إلى الإصلاح الاجتماعي قوية ملحة وفريضة ملزمة ، وتقوم الدعوة على أساس من البر الخالص والعدل المطلق والتعاون على الإصلاح والتناهي عن المنكر والتحذير من الإسراف في الترف ومن التفاني في الفسوق واللهو بالعرض الزائل والزخرف الباطل والحض على التضحية بالمال للترفيه عن ذوي الحاجة وردّ فضل مال الغني على الفقير تخفيفا للبؤس وإصلاحا لحال السواد الأكبر من أفراد الأمة والقضاء على أسباب الضغن والثورة النفسية الهدامة والدعوة الى التوادد والتراحم لتقوم الحياة الاجتماعية على قواعد مدعمة بالتقوى والصبر على الشدائد وضم الصفوف لتصمد للأحداث مهما عظمت يؤازرها إيمان قوي ويشد من عزيمتها روح سام وثاب .

" مثل المؤمنين فى توادّهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر " .

" لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم " .

" كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته فالامام راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع فى أهله وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية فى بيت زوجها وهى مسئولة عن رعيتها والخادم راع فى مال سيده وهو مسئول عن رعيته والرجل راع فى مال أبيه وهو مسئول عن رعيته " .

وبهذه الكلمات المحكمات من آثار الرسول الكريم الذى جاء بالهدى ودين الحق يثبّت ذلك المصلح الاجتماعى الكبير دعوة الاصلاح فى القلوب ، ويدعو إلى التضامن الاجتماعى دعوة صريحة ، ويجعله أساس العمران ، ويشعر الفرد بواجبه نحو نفسه ونحو الأمة يصلح بصلاحها ويفسد بفسادها ويكدح للخير العام ويتألم للأحداث التى تصيب بنى قومه فتنقض من مضجعه وتحرمه لذة ما قد ينعم فيه من جاه وثراء ، ويفرض العمل للاصلاح فرض عين لا يفرق بين القائمين بالأمر وأفراد الرعية ويجعل لهؤلاء وهؤلاء ميدانا للاصلاح الاجتماعى يعملون فيه ويحتملون أعباءه ويسألون عما قدّموا من نفع وما دفعوا من شر وما أصلحوا من أمر وما أقاموا من عدل وما حفظوا من أمانة وما ضيعوا من خيانة .

" وليكن أحبّ الأمور اليك أوسطها فى الحق وأعمها فى العدل وأجمعها لرضى الرعية فإن سخط العامة يجحف برضى الخاصة ، وان سخط الخاصة يغتفر مع رضى العامة . وإنما عماد الدين وجماع المسلمين والعدة للأعداء العامةُ من الأمة فليكن صغوك لهم وميلك معهم " .

" ولا يكون المحسن والمسيء عندك بمنزلة سواء فإن فى ذلك تزهيدا لأهل الإحسان فى الإحسان وتدريبا لأهل الإساءة على الإساءة " .

" ثم انظر فى أمور عمالك فاستعملهم اختبارا ولا تولّهم محاباة وأثرة . وألزم الحق من لزمه من القريب والبعيد ، وكن فى ذلك صابرا محتسبا واقعا ذلك من قرابتك وخاصتك حيث وقع " .

وبهذه العظات البالغات والحكم الرائعات من عهد الامام على للأشتر النخعى حين ولاه مصر ، يوضع أساس الحكم الصالح على قواعد العدل المطلق والحق الصريح دون نظر لأى اعتبار إلا ما تمليه المصلحة العامة لسواد الشعب وما تقتضيه هذه المصلحة من إيثار للكفاية واختبار لذوى البلاء الحسن والتنزه عن المحاباة والأثرة والتزام الحق وحده وتقوى الله وحده . وخليق بدولة تقوم على هذا الأساس المتين وهذا الركن الركين أن يسمو بنيانها على كل بنيان

وأن تبقى على الزمان. وما أحوجنا، ونحن نترسم طريق الإصلاح ونعبّده ونلقى فى جنبات الوادى صرخات مدوية تدعو إليه وتحببه للنفوس وترد القوم عن طريق الغواية وتحملهم على توخى المنهج القويم فى الحياة وفى طرائق الحكم ، أن نهتدى فى دعوتنا بهدى الكتاب والسنة ونتأثر سبيل من رفعوا علم الإصلاح خفاقا وملأوا الدنيا عدلا وأمنا عاش الناس فى أكنافهما حقبة من الزمان وادعين ناعمين وأعزاء مكرمين .

أخذت مصر بأسباب نهضة شاملة يرجى أن تتناول ميادين النشاط الاجتماعى والاقتصادى والثقافى بجميعها وأن تتغلغل روحها فى مرافقها كلها ، وبدأت البلاد تحس العزة والكرامة ، يثير هذا الاحساس ماض مجيد ، ويحفزها الى استكمال وجوه الاصلاح فى شتى الميادين أمل فى المستقبل وطيد والبلاد فى حاضرها تواجه أحداثا جساما تشد عزمها وتربى فيها قوة الاحتمال وتجعلها أكثر شعورا بحاجتها لهذا الاصلاح الاجتماعى الذى تنشده وتستحث خطاه وتذيع مبادئه وتوسع آفاقه وتأمل أن تقيم أركانه على قواعد ثابتة باقية على الزمان .

ومصر فى نهضتها هذه تنوء بأعباء الماضى القريب وتواجه أكبر مشكلات الحاضر وتتهيأ لتحمل آثار ما يتمخض عنه المستقبل من أحداث . وقد زاد فى تعقيد مشكلات الحاضر حاجات الحياة المتزايدة وأعباء الاستقلال ووعورة طريق الاصلاح . وهى فى الوقت ذاته تنوء بتركة ثقيلة خلفتها للجيل الحاضر ظروف الجيل الماضى وما كان يرسف فيه من اغلال هدّت من كيانه وشلت نشاطه وأضعفت من إنتاجه المادى والفكرى على السواء . والبلاد تتحمل هذه الاعباء فى وقت هى أحوج ما تكون فيه الى التخفف لتخطو خطوات واسعة مطردة تلاحق بها من تقدمها من الشعوب الناهضة وتعوض بها ما فاتها من إصلاح .

ومصر قبلة الشرق العربى ، ألقى اليها بمقاليد الزعامة راضيا مطمئنا واتخذها مثله الأعلى فى نظام الحكم وسياسته ، ونظام التعليم وخططه ومناهجه ، ونظام الاجتماع ووسائل علاج مشكلاته ، وطرائق الاصلاح فى مختلف آفاقه . وهذه الزعامة والقدوة تقتضيانها النهوض بالأعباء كاملة وأن تثبت جدارتها للمركز الممتاز الذى تشغله باعتبارها حلقة الاتصال بين الشرق والغرب ويقتضيانها أن تكون المثل الصالح والقدوة الحسنة فى كل ناحية من نواحى النشاط فيها .

ومصر فى دور الانتقال فى كل مرفق من مرافقها فى الثقافة والتفكير والاقتصاد وفى حياتها الاجتماعية وفى حياتها السياسية ، وهى تجتاز هذا الدور فى ظروف قاسية خطيرة لا تسمح بالتردد ولا التوانى ولا التواكل ، ويقتضيها هذا الدور مناعة فى الاخلاق العامة والخاصة وقوة احتمال وشجاعة وإقداما واعتمادا على النفس وتضحيات فادحات ووضع المصلحة العامة فوق كل اعتبار وتوافر الجهود لرعايتها وصيانتها من كل عبث تمليه الشهوات الجامحة وضعف الشعور بالمسئولية .

ومصر على ما أفاض الله على واديها من الخصب وما يمّر لأهليها من أسباب العيش يشيع فى جوانبها الفقر وتحيا الأغلبية الكبرى من سكانها فى عوز وبؤس لا تكاد تظفر بالكفاف، تفتك بها الأمراض و يسودها ظلام الجهل ومعظم ثروتها ليست فى يد أبنائها، وريفها لا يزال مباءة لكثير من الأمراض الاجتماعية والجسمانية الفتاكة مع أنه يضم اليد العاملة التى يقوم على إنتاجها صرح الثروة فى البلاد .

ومصر بالرغم من هذا كله لا تزال تتردد فى الخطوة التى تخطوها لصلاح الحال، ولا تزال الجهود التى تبذل بعيدة عن أن تحقق إصلاحا اجتماعيا شاملا ، ولا تزال دعوة الاصلاح تلوكها الألسن وقد تمتلئ بها بعض القلوب ولكنها لا تكاد تخرج الى حيز العمل ، بل إن فكرة الاصلاح ومداه لا تزال غامضة لم تكتنفها دراسة عميقة لأمراضنا الاجتماعية لتعرف نوع العلاج الذى يلائمنا ويحدث أثره العاجل فى نهضتنا ويواجه مشكلاتنا العامة والخاصة ويحدد القوى ويحفز الهمم .

ولا تزال نرتجل الاصلاح ارتجالا ونذكره لماما فى بعض المناسبات دون أن نضع له برنامجا شاملا يتناوله فى شتى مناحيه ويسير به فى طريقه المرسومة صوب أهدافه الموضوعة.

ولا تزال الهيئات التى تعنى ببعض نواحى الاصلاح محرومة من العضد الأدبى والمادى الذى يعينها على النهوض بمهمتها .

ولا تزال برامج أحزابنا التى تتداول الحكم تكاد تكون خالية من وضع برنامج عملى لتحقيق الاصلاح الاجتماعى والعمل على تدعيم أركانه وجعله سياسة قومية ثابتة تسمو على الخصومات وتستند الى وسائل إيجابية فعالة صالحة للتنفيذ .

ولا تزال تعوزنا أهم وسيلة لتحقيق هذا الاصلاح والمضى فيه وهى تنسيق الجهود المبذولة أو التى تبذل فى سبيله تنسيقا مطبوعا بطابع التعاون على البر والتقوى فى الواجب وموسوما بوحدة الغرض واستقامة التوزيع تؤازره قوة الارادة والرغبة فى الكمال . بل لعل أخطر ظاهرة فى حركة الاصلاح الاجتماعى فى مصر انعدام البرنامج الشامل ونقص الدراسة وانعدام التنسيق وضعف الاشراف وتبلبل الرأى فى نوع الاصلاح الذى تحتاج اليه وخطأ التوجيه وفقدان الاطراد فى العمل لمتابعة البناء والتجديد . ولقد بدأت أول محاولة لتحقيق هذا الإشراف والتنسيق فى ميادين الاصلاح الاجتماعى فى أوائل سنة ١٩٣٦ عندما استصدرت الحكومة تشريعا بإنشاء مجلس أعلى للاصلاح الاجتماعى، ولكن هذه الخطوة لم تتعد استصدار تشريع سقط لعدم عرضه على البرلمان ثم طوى المشروع . ثم بدأت بعد أربع سنوات أو ما يقرب منها محاولة أخرى أعظم خطرا وأبعد أثرا وأكثر دلالة على الاهتمام الجدى بحركة الإصلاح الاجتماعى وهى إنشاء وزارة الشؤون الاجتماعية. ولا تزال هذه الوزارة تستكمل عدتها

وتعبئ قوتها لمكافحة الأدواء الاجتماعية التى تهدّ من كيان الأمة . وقد أنشئ لهذه الوزارة على أثر تكوينها مجلس أعلى لتتحقق بوجوده سياسة التوفر على دراسة مشكلاتنا الاجتماعية الكبرى ووضع أسس السياسة العامة التى تقوم الوزارة على تنفيذها . ولكن هذا المجلس لم يتم تأليفه وبالتالى لم ينعقد للآن، وبقينا حيث كنا نرتجل الاصلاح ارتجالا دون أن نضع له سياسة ثابتة أو نترسم فى سبيله خطى واضحة المعالم بينة الاهداف نتيجة بحث شامل ودراسة عميقة لمشاكلنا الاجتماعية المختلفة .

إن مهمة الاصلاح الاجتماعى فى مصر واسعة الآفاق مترامية الأطراف تكاد تتناول كل ناحية من نواحى حياتنا العامة والخاصة، والمشكلات الاجتماعية كثيرة وخطيرة وهى تتزايد وتتعقد ويزيد فى خطرها أنها لم تعالج علاجا ناجحا بل لم تدرس دراسة عميقة شاملة . فلدينا مشكلة إصلاح الأسرة المصرية والعمل على أن تكون عنصرا فعالا فى حياتنا الاجتماعية والاقتصادية والتربوية وتوفير أسباب التماسك بينها والقضاء على عوامل الانحلال فيها . وكل إصلاح لا يقوم على أساس صلاح الأسرة مقضى عليه بالفشل المحقق . وعندنا المرأة وهى عماد الأسرة أحوج ما تكون إلى إعداد صالح يهيئها لأن تقوم بمهمتها الاصلاحية السامية فى الحياة وفى محيط الأسرة وفى المحيط الاجتماعى ، تبنى الرجال وتنشئ الجيل نشأة قوية صالحة . ولدينا مشكلة الشباب وكيف نوجهه توجيها يمكن البلاد من الانتفاع الكامل بثمرة جهوده فى ميادين الثقافة والاقتصاد والاجتماع ويهيئه ليكون عدة الوطن فى الملمات ويملأ فراغه بالعمل المثمر والتفكير السليم ويغرس فيه فضيلتى الإيثار والطموح . ولدينا مشكلة المتعطلين من المثقفين وهى تنذر بالشر كلما تقدم الزمن وتراخينا فى حلها على وجه يقى البلاد شرها وعلى الأخص من الوجهة الاجتماعية دون الحد من انتشار التعليم . ولدينا مشاكل الريف وهى فى ذاتها أس المشاكل وأبعدها أثرا فى حياتنا كأمة تريد أن تعيش عزيزة الجانب كريمة قوية ، وعلاج هذه المشاكل يتناول علاج البؤس والفقر والمرض والجهل وما تجره من ويلات أهمها انتشار الإجرام وضعف الانتاج وخراب الريف . ولدينا مهمة تنظيم الإحسان الذى يبذل على غير هدى وفى غير سبيله فيذهب ضياعا دون أن نجنى منه نفعا أو ندفع به غائلة، ولدينا الانحلال الخلقى وما يجره من ضعف صفات الرجولة وعدم الاعتماد على النفس وقلة الاقدام وضعف روح التضحية وضياع الثقة والاسراف فى الشهوات . ولدينا غير ذلك كثير مما لا يحدّه الحصر من نقائص اجتماعية كل نقيصة منها خليقة بأن تشغل شعبا بأسره وتقض مضجعه وتقوض من أركان نهضته . ولا يجوز أن تكون مهمة الاصلاح الاجتماعى وقفا على الحكومة أو على هيئة بالذات ولكنها مهمة تقع على عاتق الحكومة والجماعات والأفراد وكل قادر على أن يضطلع بها بقدر ما يتسر له وما توافر لديه من وسائل وما فرض عليه من واجبات .

فعلى الحكومة أن تجعل الاصلاح الاجتماعى فى مقدمة المسائل التى تعنى بها وتوفر لها من المال والجهود والكفايات ما ينهض بها . وعلى كل وزارة أن تضع لنفسها برنامجا للإصلاح الاجتماعى يتصل بنوع العمل الذى تباشره . وعلى كل هيئة عاملة أن تخص الاصلاح الاجتماعى بنصيب من كسبها تتناول به إصلاح شأن العاملين فيها . وعلى أصحاب المصانع والمتاجر والمزارع الكبرى أن يخصصوا جانبا من جهدهم وكسبهم للعناية بالنواحى الاجتماعية الخاصة بعالمهم والتى ترمى لإصلاح شأن الهيئة التى يتناولها نشاطهم الاقتصادى .

وعلى الهيئات المحلية أن تخصص فى ميزانيتها أموالا للمساهمة فى الإصلاح الاجتماعى فى دائرة عملها ، وأن تضع برنامجا لهذا الإصلاح وتقوم على تنفيذه .

وعلى رب الأسرة أن يكون داعية إصلاح فى محيط أسرته ، وعلى المثقفات من فتياتنا ونسائنا أن ينهضن بهذه المهمة كواجب وطنى مقدس يأتى فى المرتبة الأولى من شؤون الحياة ومشاغلها .

وعلى البلاد حكومة وشعبا أن تحشد القوى وتعد العدة للكفاح فى هذا الميدان المترامى الاطراف والذى يقتضينا كل جهد وكل تضحية وكل بذل ، فميدان الإصلاح الاجتماعى هو ميدان الجهاد الأكبر دون طائفة جهاد النفس والمرض والفقر والانحلال الخلقى والجهل والظلم ، وبغير هذا الجهاد نقوم به متساندين بايمان عميق لن تتوافر لنا القوة التى نستطيع بها أن نكافح عدونا ونكفل سلامة وطننا وتهيئ له أسباب القوة والغلبة والحياة الحرة الكريمة .

تلك أمثلة نسوقها عن طائفة من المشكلات التى نواجهها وما تتطلب من عناية وما تقتضيه من جهود لا تستقل بها طائفة ولا تقع على عاتق هيئة بالذات بل يجب أن تتعاون البلاد على حلها وعلاجها مستعينة بما توافر لها من قوى كامنة وظاهرة ، ويجب أن يكون الشباب المثقف رسول الإصلاح فى هذه الميادين جميعها كل فى دائرة ثقافته .

يجب أن يوضع لهذا الإصلاح الشامل برنامج كامل واضح المعالم يتناوله فى جميع نواحيه بما يحقق التوازن والتنسيق ويضم الجهود ويوجهها الى غاياتها تحت إشراف دقيق تمليه روح اجتماعية قوية .

وهنا تظهر وظيفة وزارة الشؤون الاجتماعية واضحة ، والحاجة اليها بينة . فهى فى نظرى وزارة تنسيق للإصلاح وتنظيم له ، تتقصاه فى نواحيه المختلفة ، وتستعين بكل الهيئات على تحقيقه ، وتضع السياسة العامة التى يسير عليها ، وتشرف على تنفيذه وعلى أنه يجرى طبقا لهذه السياسة المرسومة ، وتمد العاملين على الإصلاح بالنصيحة والارشاد والعون المادى والتأييد الأدبى ، وتضع من التشريع ما يحقق هذا التنسيق والتنظيم ويوجه الإصلاح وجهته بما يلائم حالتنا وبيئتنا

وتقاليدنا الصالحة، وبما يجنبنا الفوضى والاضطراب والثورة، ويسيرنا بخطى متزنة هادئة مطردة الحركة، ويقينا شر التقليد الأعمى والاشتغال بتوافه الأمور والزخرف الباطل.

ولعل خير ما يبين وظيفة وزارة الشؤون الاجتماعية ومجلسها الأعلى ما تضمنه التشريع الذى وضع فى سنة ١٩٣٦ ولم تكتب له الحياة وقتئذ وهو التشريع الذى أنشأ المجلس الأعلى للاصلاح الاجتماعى وجعل مهمته " تحرى كل ما من شأنه أن يعين بأى وجه من الوجوه على تقدم البلاد الاجتماعى " واختصه " بمراقبة أحوال التطور الاجتماعى للبلاد وبالنظر فى الوسائل والتدابير والاصلاحات التى ترمى الى توجيه هذا التطور توجيها يتسق مع خصائص الشعب المصرى وتقاليده وملكاته " كما اختصه " بالسعى فى التوفيق بين مقومات الحياة الاجتماعية للبلاد وبين آثار التقدم المادى وما استحدث من وجوه العمل الاقتصادية وأحوال الحياة الجديدة " وناط به على الأخص " بحث نظام الأسرة ودراسة الاصلاحات التى تؤكد تماسكها والمحافظة على كيانها وصيانة حقوق الولاية فيها " وأوجب أخذ رأيه مقدما " فى كل مشروع قانون أو لائحة ذات صفة أو مرمى اجتماعيين أو من شأنهما التأثير فى أحوال البلاد الاجتماعية " وأجاز له " أن يقوم مباشرة بدراسة أية مسألة اجتماعية أو إجراء بحث أو تحقيق بشأنها، والاستعانة بالادارات الحكومية المختصة فى هذا البحث، وأن ينصح بضرورة إصدار قانون أو اتخاذ تصرف إدارى معين ".

ويجب أن تخفف وزارة الشؤون الاجتماعية مما يثقل كاهلها من تفاصيل العمل الإدارى لتتفرغ لهذه المهمة الخطيرة وأن تزود بالكفايات التى تستطيع بها أن تسير بسياسة الاصلاح قدما نحو الكمال.

إن شعور الأمة المتزايد بحاجتها للاصلاح الاجتماعى لدليل على حيويتها، وما على الداعين للإصلاح من أبنائها إلا أن يستغلوا هذا الشعور ويحشدوا قواهم ويعملوا للاصلاح متساندين يحفزهم سمو الغاية والتفانى فى العمل على سلامة الوطن. وفقنا الله للخير الخالص وهدانا سواء السبيل، ووقانا شرور الفسوق والإثم والعدوان، وأعاننا على حل المشكلات الاجتماعية الخطيرة حلا يوفر للبلاد رفاهيتها وسلامتها وعزها ويجنبها العثار والزلل وعوامل الانحلال والتخاذل والشقاق. " إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب " ٤

محمد العشماوى

المستشار الملكى